

إعجاز القرآن

والآخر لا يبخل بحال - فهذا جيد وليس في حمل الألفاظ على الإشارة إلى هذا شيء .
والبيت الثالث وإن كان معناه مكررا فلفظه مضطرب بالتأخير والتقديم يشبه ألفاظ
المبتدئين .

وأما قوله .

فضل وإفضال وما أخذ المدى ... بعد المدى كالفاضل المتفضل .

سار إذا ادلج العفاة إلى الندى ... لا يصنع المعروف غير معجل .

فالبيت الأول منقطع عما قبله وليس فيه شيء غير التجنيس الذي ليس ببديع لتكرره على كل
لسان .

وقوله ما أخذ المدى بعد المدى فإنه لفظ مليح وهو كقول القائل .

قد أركب الآلة بعد الآلة

وروي الحالة بعد الحالة وكقول امرئ القيس .

سمو حباب الماء حالا على حال

ولكنها طريقة مذلة فهو فيها تابع .

وأما البيت الثاني فقريب في اللفظ والمعنى .

وقوله لا يصنع المعروف ليس بلفظ محمود .

وأما قوله .

عال على نظر الحسود كأنما ... جذبته أفراد النجوم بأحبل .

أو ما رأيت المجد ألقى رحله ... في آل طلحة ثم لم يتحول